

## (٤) شرح قواعد الأصول ومعاقد الفصول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما السبب؟ ما يتوصى به موجود هو ما يلزم من وجوده الوجود. نعم احسنت ومن عدمه ولن من عدمه او يلزم من عدمه عدم - 00:00:00

نعم استاذ ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه عدم. ما مثاله نعم احسنت طيب ما الشرط اصطلاح من عدمه عدم. نعم. فمن على عدمه. احسنت. بارك الله فيك ما مثاله؟ الطهارة شرط لاستحباب الصلاة. احسنت احسنت. ما المانع اصطلاح - 00:00:50

هيلزم بوجود احسنت احسنتنا مثاله احسنت بارك الله فيكم. ما الصحة او الصحيح صحيح من المرض بالاشتراك وما ترتب اه اثار اثار فعلية عليه. احسنت بارك الله فيكم. والفالسد احسنت وما القضاء - 00:01:30

فعل العبادة دي. نعم. بخل او غيره. احسنت احسنت بارك الله فيك لنسمع الدرس الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اما بعد اللهم اغفر لنا رحمه الله تعالى. الباب الثاني في الادلة. اصل الدلالة وارشاده واصطلاحا قيل ما - 00:02:30

بالدليل يراد به الطريق او ما يستدل به النص ويراد به اسباب منها البرهان والحججة والسلطان والآلية وهذه تستعمل في القطعيات وقد تستعمل لحفظ النبات والاماكن والعلامة فقط. ووصول الادلة اربعة الكتاب والسنن والاباهات وهي - 00:03:00

جمعية من تفرض عنهم سينات والاستقلال وهو استصحاب الحالف النفي الاصل على براءة القمة. احسنت بارك الله هذا الباب الثاني في الادلة ذكر فيه الادلة المتفقة عليها والمختلفة فيها وذكرها باحث الالفاظ قال اصل الدلالات الارشاد. الدلالة مثلثة الدال - 00:03:30

تقال الدلالة والدلالة والفتاح اعلى. وهو من قولك دلت على الشيء واليه اذا ارشدت واصطلاحا عرفه بأنه ما يتوصى به الى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارا علما او ظنا. يريده انه - 00:04:00

خاص بالعلم النظري. قوله ما لا يعلم في مستقبل عادة اضطرارا يعني انه ليس من العلم الضروري بل هو من العلم النظري. فهو يحتاج الى نظر واستدلال. فالمعلوم ضرورة خرج - 00:04:30

بقوله ما لا يعلم في سفر العادة الطيارة. كما ان كون النار حارة وان السماء فوقنا وان الارض تحتنا هذا لا يدخل هنا. وقوله علما او ظن راديا الى المعرفة - 00:04:50

هذا بيان المعرفة. فهي اما معرفة علم ثم قال والدليل يراد به اما الدال كدليل الطريق او ما يستدل به من نص او غيره. الدليل في اللغة اما ان يراد به الدال الذي يدل - 00:05:10

الطريق الذي يدل على الطريق سميده دليلا. وله اطلاق اخر هو اطلاقه على ما يستدل به. من نص كتاب او سنة. او غيره غير النص بالاجماع والقياس واذا اطلق الفقهاء والدليل فهذا مرادهم. مرادهم هذا المعنى الثاني - 00:05:40

قالوا يراده الفاظ منها البرهان والحججة والسلطان والآلية قال وهذه تستعمل في القطعيات اي فيما كان موصلا الى الحكم الشرعي على سبيل القطع وقد تستعمل في الظنيات فيما كان موصيا الى الحكم الشرعي على سبيل الظن - 00:06:10

مثال ما يوصل الى الحكم الشرعي على سبيل القطع. المتواتر والاجماع القطعي ومثال ما كان موصيا الى الحكم الشرعي على سبيل خبر واحد والاجماع الظن والقياس ثم قال والاماكن والعلامة اي - 00:06:40

وما مما يراده الدليل. وتستعمل في الظنيات فقط. يقول ان الاماكن والعلامة في الظنيات والقول الاخر انما اوجب علما او اوجب ظنا فانه فيه دليل ويقال فيه امارة لا فرق بينهما. واما تخصيص الاماكن - 00:07:00

علامة ما يستعمل في الظنيات فهذا تخصيص بغير مخصوص لأن العرب لم تفرق في التسمية بينما يؤدي إلى الظن  
كله يقال فيه دليل فكل ما كان مرشدًا إلى المطلوب قام فيه دين وتناول فيه أيضًا هذه المرادفات - 00:07:30  
للدليل وكما يجب العمل بالقطعييات يجب العمل بالظنيات فيصوغ لذلك اطلاق هذه المرادفات الدليل عليها قال وأصول الأدلة أربعة  
الكتاب والسنّة أجمع وهي سمعية وهي سنّة اشياء الكتاب والسنّة والاجماع قال ويترافق عنها القياس والاستدلال. يقول أصول الأدلة نوعان. أدلة سمعية - 00:07:50  
وهي الثابتة بطريق السمع أي النقل. وهي ثلاثة أشياء الكتاب والسنّة والاجماع قال ويترافق عنها القياس والاستدلال. القياس متفرق  
عن الكتاب والسنّة والاجماع ماذا؟ لأنّه يحتاج في ثبات الحكم به إلى أصل. وهذا الأصل دليله من كتاب أو سنّة أو اجماع. وكذلك -  
00:08:20

يتترافق عنه الاستدلال. والمقصود بالاستدلال الأدلة غير الكتاب والسنّة والاجماع والقياس هذا معنى الاستبدال مثلاً شرع من قبلنا وقول  
الصحابي المصالح المرسلة والاستحسان وكذلك غيرها مما سيأتي أن شاء الله. ما ليس بكتاب ولا سنّة - 00:08:50  
ولا اجماع ولا قياس لقوله استدلال. ثم قال والرابع العقلي الرابع من أصول الأدلة والرابع عقلي. الرابع من أصول الأدلة عقلي ليس  
معيناً. وهو الاستصحاب. يزيد أن العقل دل على براءة الذمة من الواجبات قبل مجيء الشرع. قال وهو استصحاب الحال في النفي  
الاصلی الدال - 00:09:20

على براءة الذمة. فنفي وجوب صلاة سادسة. ونفي وجوب صيام غير رمضان ونفي حرمة ليس الساعة مثلاً أو ليس ثوب معين يعني  
المثل والحكم بعدم الدين على من ادعى عليه دين؟ هذا كله - 00:09:50  
دليله الاستصحاب والبراءة العقلية. وتسمى البراءة الأصلية واعتبار الاستصحاب الدليلة الرابعة من الأدلة المتفق عليها مخالف لما عليه  
جمهور الأصوليين فإن جمهور الأصوليين يقولون الأدلة المتفق عليها أربعة. الكتاب والسنّة والأمام والقياس - 00:10:20  
لكن المؤلفة في ذلك ابن قدامة. في الروضة وابن قدامة تبع الغزالى. فإنهم عدوا في صحابه براءة أصلية الدليل الرابع. نعم الله اليكم.  
قال رحمة الله تعالى الكتاب كلام الله عز وجل وهو القرآن المتلو بالسنّة المكتوب في المصاحف - 00:10:50  
وهو كثيرة من الكلام في اقسامك فمنه حقيقة وهي اللغو المستعمل فيما وضنا له ومجاز وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له على  
وجهه يصح فجناح الذل هو يزيد أن ينقض. ومنهم من استند في لغة أخرى وهو المعرض كاشية الليل - 00:11:20

وهي جشية خارجية وقال القاضي الكل عربى وفيه محكم واحتسابه قال القاضي المحكم المدشر والمتشابه المدمن. وقال ابن عقيل  
المتشابه ما يغمض علمي وعلى غيري لعلماء المحققين كالآيات المتعارضة تقبيل الحروب المقطعة فقيل المحكم الرادي والوعيد  
والحلال والحرام والقصص والالمثال. والصحيح أن المتشابه ما يجد الایمان - 00:11:40  
وياماً حرام تأويله كايات الصفات. احسنت بارك الله فيكم. قال رحمة الله تعالى الأصل الأول الكتاب وقال في الكتاب للعهد الذهني وهو  
القرآن الكريم. قال فالكتاب كلام الله عز وجل كما قال تعالى - 00:12:10

ان أحد من المشركين استجارت فاجرها حتى يسمع كلام الله. هو القرآن متلو بالسنّة. مكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور وهو  
كثيرة من الكلام في اقسامه فمنه حقيقة قال بعد ذلك ومجاز. وهذه قاعدة مهمة وهي - 00:12:30  
ان القرآن كثيرة من الكلام العربي. القرآن نزل بلسان عربى مبين قرآن عربية ولا معنى لكونه على لغة العرب الا انه مهما فاز فيها فاز  
فيها وامتنع فيها في لغة العرب امتنع فيه - 00:13:00

فكمما ان اللغة العربية فيها حقيقة ومجاز. وكذلك القرآن فيه حقيقة مجاز. والحقيقة عرفها بانها اللفظ المستعمل فيما وضع له.  
فاستعمال الاسد مثلاً في الحيوان المفترس حقيقة قال ومجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له على وجه يصح. فاستعمال  
الاسد - 00:13:30

مثلاً في الرجل الشجاع مجاز لانه لن يوضع للرجل الشجاع بل وضع للحيوان مفترس قال على وجهه يصح وهذه اشارة الى شرطي  
المجاز اللفظ الذي ادعى فيه المجاز لابد فيه من شرطين. العلاقة والقرينة. العلاقة هي ارتباط بين المعنى - 00:14:00  
النقوذ منه والمنقوذ اليه. بين المعنى المنقول اليه فالابد من وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الآخر الذي

استعمر فيه الكلمة الشرط الثاني قرينة فلابد من وجود قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلی. فاذا قيل - 00:14:30

رأيت رجلا يخطب رأيت اسدًا يخطب فالاسد هنا المراد به شجاع هو مجاز. وقد وجد شرطان توجد علاقة بين الاسد والرجل الشجاع وهي الشجاعة وتوجد قرينة ايضا تمنع من ارادة المعنى الاصلی للأسد الذي هو الحيوان المفترس والذي - 00:15:00  
لمنع ذلك قولك يخطب فان الاسد حيوان مفترس لا يخطب. اذا اللفظ الذي دعي فيه المجاز لابد من ان توجد قرينة تدل على انه استعمل في غير ما وضع له - 00:15:30

وان توجد علاقة بين المعنى الاصلی والمعنى الآخر الذي استعملت فيه الكلمة. فاذا وجد الشرطان صح القول بالمجاز لم يصح. والتذرع اهل البدع بالمجاز على نفي الصفات لا ينبغي ان يكون سببا في - 00:15:50

ابطاله ورده فانه تبطله عليهم وجوه اخرى. كالاجماع الذي حکاه البری في التمهید فان الاجماع على ان ايات الصفات على ظاهرها انما يقال بالمجاز اذا دلت القرینة على استعمال نفظی في غير ما وضع له. ولا قرینة هنا. ومن تغرت روحه بحلاوة العربية وحافظ وغاص في کلام العرب - 00:16:10

في اسعارهم لا يستطيع ان ينفي المجاز لذلك اضطر بعض من نفاه الى ان يثبته ويغير اسمه فيقول مثلا هو اسلوب عربي والنظير هذا تقسيم الى متواتر واحد استغله اهل البدع فقال العقاد لا تتمر بالاحاد وانما تتمر بالمتواتر. فهل - 00:16:40

التصريف الصحيح هنا ان نبطل هذا التقسيم لا بل نزد عليه ما اخطأوا فيه. وكذلك الخوارج يقولون الایمان قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص والکفر كذلك يكون بالقول والعمل والاعتقاد. فهل هذا يجعلنا فرارا من موافقتهم - 00:17:00  
 يجعلنا نقول الكفر لا يكون الا بالاعتقاد فنوافق المرجئة؟ لا بل نبطل باطلهم الذي اخطأوا فيه وهو تکفیرهم بالکبائر وقد قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى نرجع الى علماء اللغة فيما هو من اللغة وما ليس من اللغة - 00:17:20

مجمعون على اثباته وقد حکاه حکی الاجماع على اثباته غير واحد منهم ابن جزی رحمه الله تعالى في في صدر تفسیره فانه قال اتفق اهل علم اللسان واهل الاصول على وقوع المجاز في القرآن. لأن القرآن نزل بلسان العرب - 00:17:40  
وعادة فصحاء العرب استعمال المجاز. ولا وجه لمن منعه لأن الواقع منه في القرآن اکثر من ان يحصى. انتهى کلام ابن زید. انتهى کلام ابن جزیل. وكذلك عصریه العلوی في الطراز - 00:18:00

ليس بالضرورة ان يسلم كل مثال دعي فيه المجاز. فتوجد بعض الامثلة بالنظر فيها مجال قد لا يسلم بان هذا المثال مثال للمجاز. ويقال هو حقيقة قال رحمة الله كجناح الذل ويريد ان ينقض يعني قوله تعالى واغفر لهم جناح الذل يريده - 00:18:20  
ان الذل ليس له جناح. الجناح انما يكون للطائير. ولا يكون للذل. يريده ان ينقض. يريده ان ان الجدار لا ارادة له. الارادة للانسان والحيوان. وليس هي جدار ارادة. ولا مانع من ان يقال انه على - 00:18:50

ثقة هنا ذكر لنا في القرآن الجمادات لها ارادات كالحجر الذي كان يسلم على النبي صلی الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى في السماء والارض قالتا اتينا طائعين ثم قال رحمة الله تعالى ومنه الضمير على ما يعود - 00:19:10

ومنهم السؤال في لغة اخرى. نعم. احسنت في القرآن. ومنهم من استعمل في لغة اخرى فهو المعرب. المعرض ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها قال كناشة الليل وهي حبشية تشير الى قوله تعالى ان ناشة الليل اي قيام الليل - 00:19:41  
قالوا المشکاة هندية وقيل بل الصواب انها حبشية. والمشکاة القوة في الحائط غير النافذة. القوة ويقال الكوة يعني تضم الكاف وتفتح في حائط غير النافذة. والاستبرق فارسية مغنىظ الدبياج. وقال القاضي الكل عربي - 00:20:11

هذه مسألة اختلاف فيها العلماء. قيل انه لا وجود ان يعرب في القرآن الكريم لأن الله عز وجل قال قرآننا عربيا وقال بلسان عربي مبين واثبته بعض العلماء وقد قرر ابو عبید القاسم ابن سلام - 00:20:41

وتبعه ابن فارس في الصاحب ان مثل هذه الكلمات المذكورة هنا كانت اعجمية فعربتها العرب وغيرت فيها وحولتها الى الفاظها فصارت عربية. فهي عربية بعد التعريف ونزل القرآن وقد اختلاطها بكلام العرب. فمن قال انها عربية فقد اصاب. ومن قال انها اعجمية فقد اصاب - 00:21:11

اما الاعلام الاعجمية فلا تدخل في خلاف هنا. الاعلام الادمية هي في القرآن بلا خلاف لان العلم يحکى بلفظه في جميع اللغات.

كابراهيم واسحاق ويوفس ثم قال وفيه اي في القرآن. محكم ومتشابه. وقد وصف الله تعالى - [00:21:41](#)

القرآن كله بأنه محكم. ووصفه كله بأنه متتشابه. ووصفه ان بعضه محكم وان وبعضه متتشابه. فوصف القرآن بأنه محكم كله جاء في

قوله كان عرفا امرا كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکيم خبیر. في قوله تعالى ویاسین والقرآن الحکیم - [00:22:11](#)

ومعنى الاتقاء ومعنى باحکامی هنا لاتقان والجودة في الالفاظ والمعانی. وتمت ریک صدقًا وعدلا. صدقًا في الاخبار وادنى في

الاحکام. فهي تامة. كاملة في الفاظها ومعانیها في اخبارها واحکامها ووصف القرآن بأنه متتشابه كله جاء في قوله تعالى الله نزل - [00:22:41](#)

حديث كتابا متتشابها. ومعناه انه يشبه بعضه بعضًا في الكمال. والاتقان فلا ينافق بعض بعض ولا يكذب بعضه بعضًا. ووصفه بأن بعضه محكم وبعضه متتشابه. جاء في قوله تعالى الا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متتشابهات -

[00:23:11](#)

فالاحکام الذي وصل به بعض القرآن هو الوضوح ظهور بحيث يكون معناه واضحًا بينما لا يشتبه على احد. وهذا كثیر في الاخبار والاحکام. انظر مثلا في الاخبار الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. كل احد يعرف شهر رمضان ويعرف القرآن. وهذا خبر. محمد - [00:23:41](#)

مثاله في الاحکام وبالوالدين احسانا. فكل احد يعرف معنى الوالدين ويعرف معنى الاحسان ولا حكم هذا امر بالاحسان الى الوالدين فهذا حکم وهو محکم. واما التشابه الذي وصف به في بعض القرآن فهو حکیمی ونسبة - [00:24:11](#)

حکیمی ما لا يعلمه الا الله تعالى. مثل حکیمة ما اخبر الله به عن نفسه. اقصد هو مطلق ونسبة فالمطلق ما لا يعلمه الا الله تعالى. المطلق ما لا يعلمه الا الله تعالى. مثل - [00:24:41](#)

في الحکیمة ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر فان وان كنا نعلم معانی تلك الاخبار الا انا لا نعلم حقائقها وكرهها. قال الله تعالى عن نفسه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به - [00:25:01](#)

ولا يحيطون به علمًا. وقال تعالى عن اليوم الآخر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفي الحديث القدسی اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:25:21](#)

هذا المطلق واما النسبة فالمعنى المقصود به خفاء المعنى بحيث يشتبه على بعض الناس فيعلمهم الراسخون في العلم دون غيرهم. وليس في القرآن شيء لا يعلم معناه احد من الناس بحيث يخفى معناه على الجميع. والله تعالى هذا بيان للناس. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:25:41](#)

قال رحمة الله تعالى وفيه محکم متتشابه. قال القاضی محکم مفسر ومتتشابه المجمل وعبارة القاضی ابی انا في العدة المحکم ما استقل بنفسه ولم يحتج الى بيان. ومتتشابه ما احتاج الى بيان - [00:26:11](#)

سيكون المعنى كما ذكر المصنف فالمحکم ما اتضحت معناه. ومتتشابه ما لم يتضح معناه ثم قال وقيل ابن عقیل المتتشابه ما يغمض عينه على غير العلماء المحققین. كالایات المتعارضة يعني التي يتوجهون التعارض بينها - [00:26:31](#)

قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. مع قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهذا قد يغمض علمه على غير العلماء المحققین. واذا من ذلك شيء فينبغي ان يسألهم فيبين لهم ان الهدایة المنفیة هي هدایة التوفیق والمثبتة - [00:27:01](#)

هدایة الدلالة والارشاد. قال وقيل حروف مقطعة. وقيل محکم الوعد والوعید والحرام ام الحنان ومتتشابه القصص والامثال كانه نظر الى قوله تعالى وتنک الامثال نضريها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:27:31](#)

قال والصحيح ان المتتشابه ما يجب الایمان به ويحکم تأویله. كهذه الصفات عدوا ايات الصفات من متتشابه باعتبار المعنى وانه يحرم تأویلها بمعنى انه يحرم التعرض معناها ليس صوابا. بلاءات الصفات ليست من المحکم فقط بل هي من احکم المحکم - [00:27:51](#)

واما كيفية اتصف الله تعالى بهذه الصفات؟ فنعم بهذا الاعتبار. من المتتشابه. يرجع الى من المتتشابه المطلق الذي هو حکیمة ما اخبر

الله تعالى به عن نفسه. اي كيفية ذلك وكنه. وقد قال الامام ما لك الاستواء معلوم - [00:28:21](#)

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة اي عن الكيف لان السائل قال كيف استوى؟ وهذه المقوله الذهبية قد انبتها الله في نفوس اهل السنة نباتا حسنا. فطردوها في جميع الصفات. كل صفات لا - [00:28:41](#)

تعالى معناها معلوم. وكيفيتها بالنسبة لنا مجهولة. وبعض السلف ذهب الى ان المحكم ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد. والمتشابه محتمل من التأويل اكثر من وجه. وبعدهم قال المحكم ما يعمل به. والمتشابه ما يؤمن به ما لا يؤمن به. وبعض

- [00:29:01](#)

قال ان المحكم اوضح معناه. والمتشابه ما لم يتضح معناه. كل هذه الاقوال تدل على معنى واحد وهو ان التشابه امر اضافي. فقد يشتبه على هذا ما لا يشتبه على غيره. اذا - [00:29:31](#)

لم يتضح معناه يكون من متشابه. ومتضح معناه هو المحكم. نعم الله اليكم. من قال رحمة الله. السنة ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول غير القرآن - [00:29:51](#)

او تقليد. القول حجة قادات يجب على من صناعة والعمل بدلالة المعجز على صدقه. واما الحيل فما ثبت به قيام الليل قوله صلوا كما رأيتمني اصلي. اول شيء للتخطأ السارق من الكويت فهو معتبر اتفاقا في حق غيره - [00:30:11](#)

سوى ذلك فالتشريف. فان علم حكمه من الوجوب والاباحة وغيرها فكذلك اتفاقا. وان لم يلف فيه روایتان احداهما ان حكما كقول ابي حنيفة وبعث الشافعية الاخرى ندعوا لثبوت رجحان الفعلي دون المني الى الترک وقيل الاباحة وتوقف المعتزلة للتعارف - [00:30:41](#)

والوجوب احوط. واما تقريره وهو ترك الانكار على فعل فاعل. فان علم علمه علم ذلك نعم العالم فان علم نعم ان علم علة ذلك فان علم علة ذلك فان علم - [00:31:01](#)

علة ذلك فزني على فطر رمضان فلا حكم له. والا دل على الجواز. احسنت احسنت بارك الله فيكم. هذا الاصل الثاني وهو السنة. والسنة عند الاصوليين كما قال المؤلف. ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول غير القرآن او فعل - [00:31:31](#)

او تقرير علماء الحديث يزيدون هنا او صفة خلقية او خلقية والاصوليون لا يكفون صفة الخلقية. لانه لا يتعلق بها حكم. لما كان لا يتعلق بها حكم لم يذكرها هنا. واما الصفة الخلقية اقصد واما الصفة الخلقية - [00:31:51](#)

فهي داخلة في الفعل. الصلة الخلقية ناخية في الفعل. فما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في الفعل الكتابة والاشارة والهم والترك هذا كله يدخل في الفعل. كما قال في المراقي والكف فعل - [00:32:21](#)

في صحيح مذهبه او تقرير قال فالقول حجة رابعة اي ملزمة يجب على من سمع القول العمل بمقتضاه. انه ليس ثم واسطة بين بينهم وبين صلى الله عليه وسلم من سمع قوله صلى الله عليه وسلم فقوله بالنسبة له حجة ملزمة يجب عليه العمل بمقتضى هذا القول - [00:32:51](#)

بداية المعجز على صدقه. بداية الآيات على صدقه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله قال تعالى وما ينطق عن الهوى ولو كانت سنة استقلالية ليس شرطا ان تكون السنة مؤكدة - [00:33:21](#)

للقرآن او ان تكون مبينة مفسرة له. بل هي حجة مطلقة ولو كانت استقلالية مثل مؤكدة لشيء في القرآن او مبينة لشيء فيه. الخوارج الزنادقة خوارج وزارقة او حديثة وهو ما اتكلم عنني فاعرضوه على كتاب الله. فان - [00:33:41](#)

وافق كتاب الله فانا قلت. وان خالف كتاب الله فلم اقله. وانما انا موافق كتاب الله وبه يهدي الله. وقد عارض هذا الحديث قوم من اهل العلم. وقالوا اذا نحن نطبقه - [00:34:11](#)

هذا الحديث هذا الذي وضعوه يدل على انه ينبغي ان نعرض كل سنة على الكتاب فاذا لم تتوافق مع هذا الكتاب ردت. قال العلماء اذا نأخذ هذا الحديث ونعرضه على كتاب الله - [00:34:31](#)

قالوا فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مخالفًا لكتاب الله. لاننا لم نجد في كتاب الله ان الحديث لا يقبل رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا اذا وافق كتاب الله. بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به صلى الله عليه وسلم والامر بطاعته. ويحذر المخالفه - 00:34:51  
فتى عن امره جملة على كل حال. فرد الحديث بالحديث هذا. قال واما الفعل ما ثبت فيه امر الجبلة اي امر الطبيعة والخلقة كالقيم  
والقعود وغيرها فلا حكم له. يعني ما يقول احد آآ - 00:35:11

الان اجلس ناويا لاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في اصل الجلوس في اصل الجلوس. يعني اجلس لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
جلس. والان اقوم واقفا على رجلي لأن النبي صلى الله عليه وسلم ورد انه قام. كل ذي روح لا يخلو من هذا. فلا حكم - 00:35:31  
فله في ذاته قال فلا حكم له. لانه ليس من باب التكليف. وهذه افعال ترجع الى الطبيعة والخلقة والجنبة لكن اذا كان الفعل له هيئة  
معينة كصفة اكله وشربه ونومه - 00:35:51

ولذلك فهذا له حكم شرعي. قال في المراقي وفعله المركوز في الجبلة. كالاكل والشرب فليس منا من غير لمح الوصف. من غير لمح  
الوصف. اذا كان لفعل وصف معين فيكون له حكم شرعي. وقال بعض العلماء يعني لو تأسي - 00:36:11

بما كان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرجع الى الطبيعة فانه يثاب على قصده التأسي. اذ ورد ان ابن عمر رضي الله عنهم  
كان يلبس على الستبة ويصبع بالصفرة. فسئل عن ذلك فقال واما النعال - 00:36:41

فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر. ويتوضاً فيها. فانا احب ان البسها. واما الصوف فاني  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبع بها فانا احب ان اصبع بها. وآآ - 00:37:11

استدلوا على هذا بقوله تعالى قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وفي للظرفية علq حكم التأسي على الذات لم يقيده بقول او  
فعل فرقه ذلك كل فعل للنبي صلى الله عليه وسلم بما في ذلك الافعال الجبلية - 00:37:31

كما ورد عن عمر رضي الله عنهم وقد ورد عن يعني الشافعي انه قال لبعض اصحابه اسكنني فشرب بان النبي شرب قائما ورد ايضا  
عن الامام احمد انه تسرى واختفى ثلاثة ايام ثم انتقل - 00:37:50

الى موضع اخر اقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في التسرى وفي اختفائه في الغار ثلاثة وقال رحمه الله ما بلغني حديث الا  
عملت به. يقول يا احمد ما بلغني حديث الا املت به حتى انه اعطى الحجام دينارا - 00:38:10

وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ما ثبت خصوصه به كقيام الليل فلا شرك لغيره فيه. ما ثبت نصوصه  
بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:30

كقيام الليل يقصد وجوب قيام الليل. على القول بأنه لم ينسخ في حق النبي صلى الله عليه وسلم. قال فلا شرك لغيره مثلا  
الزيادة على اربع في النكاح هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

يحرم التأسي به فيه. النكاح بالهبة. امرأة مؤمنة ان وهبت سائل النبي ان عاد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. لكن  
ينبغي ان يعلم ان ان الحكم بالخصوصية - 00:39:10

الا بدليل الاصل الاقتداء والابتسم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فلا يحتوي الخصوصية الا لدليل قال ومن فعله بيانا  
لانتهى من الفعل الجبلي ومن الفعل الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وما فعله بيانا انتقل الى الافعال النبوية - 00:39:30  
التي كانت بيانا لمجمل. اما بالقول كقوله صلوا كما رأيتمني اصلي. او بالفعل كقطع السارق من الكوع يقول الفعل اذا كان بيانا لمجمل  
اذا كان بيانا بالقول ممثلة صلوا كما رأيتمني اصلي - 00:39:50

نعم البيان بالقول يمكن ان يمثل له بفعل النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة الاحاديث التي فيها صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
آآ البيان بالقول اقصد يمكن ان يمثل له بحدث الرجل الذي لم يحسن صلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم شرح له الصلاة -  
00:40:10

هل اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. ثم استقبل القبلة فكبّر. ثم اقرأ ما تيسر من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع  
حتى قائم ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. الى اخر الحديث. هذا بيان بالقول. ظاهر عبارة المؤلف كقومه صلوا كما رأيت - 00:40:30  
ويوصلي ظاهرها ان قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي بيان للصلوة بالقول والواقع ان بيان كيفية الصلاة لم

يحصل بمجرد هذا القول صلوا كما رأيتموني اصلي. بل حصل - 00:40:50

بالفعل الذي دل عليه هذا القول يعني صلاة النبي صلى الله عليه وسلم التي رأوها كما رأيتموني اصلي التي رأوها هي البيان لمجمل واقيموا الصلاة. اما صلوا كما رأيتم من يصلني فليس بيانا بالقول - 00:41:10

ثم قال او بالفعل كقطع السارق من الكوع يشير الى ما ورد من ان النبي صلى الله عليه وسلم امر قطع السارق الذي سرق رداء صفوان من المفصل. الحديث اخرجه الداءقطني وهو ضعيف. لكن التحديد في البخاري - 00:41:30

عن علي رضي الله عنه وقوفا عليه قال البخاري وقطع علي من الكهف وقطع علي من الكف وتمثيل مصنف بذلك مبني على ان اليد في اية السرقة مجملة. وزنع في ذلك بان اليد اذا اطلق - 00:41:50

لم تتناول ما زاد على الكوع الا اذا ورد التقييد. ومن البيان بالفعل قيامه صلى الله عليه وسلم بافعال الحج ام الامة بيان لمجمل ولله على الناس حج البيت. قال فهو معتبر - 00:42:10

انه اي فعله صلى الله عليه وسلم الذي وقع بيانه معتبر اتفاقا في حق غيره. يعني ان بيان النبي وسلم معتبر في حق غيره. من الامة هو تشريع داخل في عموم قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:42:30

ثم هذا الفعل هل يحمل على الوجوب او يحمل على الندب انه حكم المبين. احسنت له حكم بين. فاذا كانوا بينوا واجبات نبين كذلك. واذا كان مندوبة في المبين كذلك. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله. بيانا لمجمل قوله تعالى وامسحوا برؤوس你们 - 00:42:50

اوسيكم فان الباء يحتمل ان تكون الاصاب يحتمل ان تكون التبعيض. الباء يحتمل ان تكون الاصابة فهذا الاجمال بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بينه النبي صلى الله عليه وسلم بمسحه رأسه كله. فهنا مسح - 00:43:20

رأسي كله واجب. لانه بيان لمجمل واجب. لكن صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين عند المقام. بعد طوافه بيانا لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذا مندوب كونه صلاتها عند المقام هذا من باب الندب - 00:43:40

لماذا؟ لان نبين مندوب. وهذا تمثيله مبني على عدم وجوب ركعتي الطواف. وهو قول جماعة من الفقهاء ثم قال بعد ان بين الفعل الجبلي والفعل الخاص والفعل الذي وقع بيان قالوا وما سوى ذلك؟ ما سوى هذه - 00:44:00

ثلاثة مع سوى اجب لي والخاص به صلى الله عليه وسلم و فعله بيانه فالتشريع بينه وبين امته. فان علم حكمه ان علم حكم فعل النبي صلى الله عليه وسلم. من الوجوب والاباحة وغيرهما - 00:44:20

ايها الندب فكذلك اتفاقا في حقه وحق امته اذا اين بدليل مثلا من القرآن او من اقوال الصحابة ان هذا الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم واجب او مندوب او مباح فكذلك كذلك الامة وفي حقها - 00:44:40

يكون على هذا الحكم. فهو عام في حقه وحق امته. وان لم يعلم الحكم فيه رواية احمد احدهما ان حكمه الوجوب كقول ابي حنيفة وبعض الشافعية اي حكمه الوجوه في حقه وحقنا. ان لم يدل دليل على خلاف ذلك. والدليل على ان حكمه الوجوب ما ورد من امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:00

والامر بالوجوب. وما اتاكم الرسول فخذوه. خذوه فعل امر. والامر ظاهر في الوجوب. اذا فعل النبي صلى واجب في حقه وحقنا. هذا وجه القول الاول. قال والاخري الرواية الاخري الندم - 00:45:30

ما وجهها؟ قال لثبت رجحان الفعل دون المعن من الترك. وجهها ان فعله عبادة والعبادة غير خارجة عن الوجوب والندب. لان العبادة لا توصف بالجواز مستوى الطرفين والقدر المشترك بينهما ترجيح الفعل على الترك. وهذه حقيقة المندوب - 00:45:50

الذى طلب فعله لا على وجه اللزوم. هذا هو المندوب. وقد وجد حد مندوب هنا. والقاعدة انه اذا وجد الحد وجد المحدود اذا وجد ما طلب الشارع فعله طلبا غير جاز فمبشرة اثبت ان هذا مندوب. اذا وجد ما اذا - 00:46:20

ووجد مثلا ما طلب الشارع فله طلبا جازما. فمبشرة اثبت ان هذا واجب. ولا عكس. لا يلزم انه كلما وجد لفظ وواجب ان يوجد الحد.

فالقاعدة انه اذا وجد الحد وجد المحدود. ولا يلزم العكس. وقيل الاباحة - 00:46:40

وتوقف المعتزلة في التعارض والوجوب احوط. المصنف يرجح القول بالوجوب في اثير ذلك قيام الخطيب في خطبة الجمعة. النبي صلى الله عليه وسلم خطب قائما. من قال بان فعل النبي صلى الله عليه وسلم مموم على الوجوب - 00:47:00  
طرد قوله ان يقول القيام واجب. ومن قال ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم محمول عن طرد قوله ان يقول ان قياما نور ومن  
امثلته كذلك ما رواه شريح بن هانى - 00:47:20

ننقد سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته؟ قالت بالسواك. وهذا فيما ظهر فيه  
قصد القرية اما الذي لم يظهر فيه قصد القرية - 00:47:40

فالقولوا هو على الاباحة. لانه متعدد بين كونه عبادة او عادة. يعني الذي لم يظهر فيه قصد القرية متعدد بين كونه عبادة او عادة. مثلا  
حجه صلى الله عليه وسلم راكبا. اضطجائه صلى الله عليه وسلم - 00:48:00

بعد سنة الفجر نزوله صلى الله عليه وسلم بالمحصب عند خروجه من هذه كلها من افعال التي حصل فيها تردد هل هي عبادة؟ او لم  
يفعلها على وجه التعميد كن مثلا نزوره بالمحصن عائشة رضي الله عنها قالت نزول الابطحي من المحسن ليس بسنة انما نزله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لانه كان من - 00:48:20

اسمح لخروجه. وخالف في ذلك بعض الصحابة ورأوه سنة. فما وقع فيه التردد فالاصل انه للاباحة قالوا اما تقريره وهو ترك الانكار  
على فعل فاعل اي او على قول قائل فان عدم علة ذلك كالدمي على فطره رمضان فلا حكم له. ترك - 00:48:50  
النبي صلى الله عليه وسلم الانكار. الا فطر الذمي في رمضان لو قدر انه وجد هذا فانه لا يؤخذ منه الحكم لأن المقر لابد ان يكون  
مقادرا للشرع ان يكون مسلما ساما مطينا والا - 00:49:20

اه دل على الجواز. التقرير تقرير النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ منه الجواز. لانه لو كان هذا الفعل منكرا لانكره قد قال الله تعالى  
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بمعرفة وينهاهم عن المنكر. فاذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:49:40  
اخذنا منه الجواز لا نأخذ منه قدر ازيدا على قدر ازيدا على الجواز. من تقريره صلى الله عليه وسلم على فعل تقريره قائل رضي الله  
عنه على اكل الضب. وكذلك تقديره للحبشة الذين كانوا يلعبون في المسجد - 00:50:00

فهذا يدل على الجواز ومن تقريره على القول تقريره صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه على قوله بعطاه سلب القتيل  
لقاتلته. وكذلك تقريره بوصف ابي بكر رضي الله عنه - 00:50:20  
المعاذ بانها مزمار الشيطان. هذا اخره والله تعالى اعلم الله خيرا وبارك فيكم. الله يحفظكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا  
انت. استغفرلك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - 00:50:40